بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم رحمة لخليقته وجعل سعادة الدارين مقرونة بمتابعته
واستخلف من بعده خلفا يقومون في امته ووعد بذلك الطيبين الطاهرين من اولاده وعترته صلى الله
عليه وسلم وعلى آله وصحابته وبعد فقد ورد علي بعض فضلاء العجم ودار البحث بيني وبينه في اشياء
فكان مما سألني عنه الخلافة هل لها اصل في الشرع ووردت بها الاحاديث ام هي امر اصطلح
عليه الناس فقلت سبحان الله ومثل هذا يحتمل حتى يسأل عنه الخلافة ركن عظيم من اركان الاسلام
اكدها الشرع ووردت بها الاحاديث والاخبار فسألني ان اجمع له ما ورد من ذلك فجمعت له هذا الكتاب
وسميته بالانافة في رتبة الخلافة وهو مختصر في فصلين احدهما في الاحاديث الواردة في اختصاص
الخلافة بقريش والثاني في الاحاديث الواردة في وعد بني العباس بها **الفصل** الاول اخرج البخاري
من طريق الزهري قال كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من
قريش ان عبد الله بن عمرو يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال
اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم واولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ،،، واخرج البخاري ومسلم عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان **قال** حافظ العصر قاضي القضاة
شهاب الدين بن حجر في شرح البخاري قوله ان هذا الامر اي الخلافة يعني لا يزال الذي يليها قرشيا **وقال** النووي
هذا الحديث مستمر الى يوم القيامة ما بقي من الناس اثنان وقد ظهر ما قاله صلى الله عليه وسلم فمن زمنه الى الآن لم تزل
الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم على ذلك ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قريش
وانما يدعي ان ذلك بطريق النيابة عنهم كذا حكاه ابن حجر في شرح البخاري ايضا **وقال** الكرماني لا يخلو الزمان

من وجود خليفة من قريش **وقال** القرطبي هذا الحديث خبر عن المشروعية اي لا تنعقد الامامة الكبرى الا لقرشي
مهما وجد منهم احد **وقال** القاضي عياض اشتراط كون الامام قرشيا مذهب العلماء وقد عدها في مسائل
الاجماع ولم ينقل عن احد من السلف فيها خلاف وكذلك من بعدهم في جميع الامصار **وقال** ولا اعتداد
بقول الخوارج ومن وافقهم من المعتزلة لما فيه من مخالفة المسلمين **واخرج** الامام احمد في مسنده بسند رجاله ثقات
عن عتبة بن عبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قريش **واخرج** الترمذي بسند صحيح عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملك في قريش **واخرج** البخاري في التاريخ والنسائي والطيالسي والبزار وابو
يعلى عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش **واخرج** يعقوب بن سفيان والطيالسي وابن ابي شيبة
واحمد بن حنبل والبزار وابو يعلى في مسانيدهم والطبراني عن ابي برزة الاسلمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الامراء من قريش **واخرج** الطبراني عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملك في قريش **واخرج** احمد في
مسنده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملك لقريش **واخرج** احمد عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش **واخرج** الطبراني والبزار والحاكم في المستدرك عن علي مرفوعا الائمة
من قريش ابرارها امراء ابرارها وفجارها امراء فجارها وان امرت عليكم قريش عبدا حبشيا مجدعا فاسمعوا
له واطيعوا **واخرج** الحاكم عن الضحاك بن قيس انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال وال من قريش **واخرج**
الحاكم عن عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان قريشا اهانه الله **واخرج** الحاكم وصححه عن
سعد بن ابي وقاص سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد هوان قريش اهانه الله **واخرج** الحاكم عن ابن عباس
مرفوعا امان اهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش اهل الله فاذا خالفتها قبيلة صاروا حزب ابليس واخرج
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رفعه الناس تبع لقريش في هذا الشأن وفي لفظ في هذا الامر **واخرج** احمد من طريق
عبد الله بن ابي الهذيل قال لما قدم معوية الكوفة قال رجل من بكر بن وائل لئن لم تنته قريش لتجعلن هذا الامر
في جمهور من جماهير العرب غيرهم فقال عمرو بن العاص كذبت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قريش
قادة الناس **واخرج** البيهقي عن جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قدموا قريشا ولا تقدموها
واخرج الطبراني من حديث عبد الله بن حنطب ومن حديث عتبة بن اسيد مثله احمد البخاري في تاريخه

عن ذي مخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان هذا الامر في حمير فنزعه الله منهم فصيره في قريش واخرج
احمد وابو يعلى عن ابن مسعود رفعه يا معشر قريش انكم اهل هذا الامر الحديث واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابي مسعود
الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال هذا الامر فيكم وانتم ولاته الحديث واخرج الشافعي والبيهقي
بسند صحيح من مرسل عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش انتم اولى الناس بهذا الامر
واخرج محمد بن اسحق في كتابه الكبير عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ان هذا الامر في قريش ما اطاعوا الله
واخرج ابن ابي عمر العدني في مسنده عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الائمة بعدي من قريش
واخرج احمد وابن ابي شيبة في مسنديهما عن يزيد بن ابي عتاب قال قام معوية على المنبر فقال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الامر واخرج ابن ابي شيبة في مسنده عن عمرو بن عوف قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر قريش انكم الولاة من بعدي لهذا الامر من بعدي فلا تموتن الا
وانتم مسلمون واحفظوني في الانصار وابنائهم وابناء ابنائهم واخرج احمد وابو يعلى عن ابن مسعود ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما بعد يا معشر قريش فانكم اهل هذا الامر ما اطعتم الله واخرج احمد
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لسعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قريش ولاة هذا
الامر فقال له سعد صدقت نحن الوزراء وانتم الامراء واخرج عبد الله ابن عبد الله بن احمد في زوائد المسند
عن علي ابن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الناس تبع لقريش واخرج احمد والبزار
والطبراني عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش واخرج الطبراني عن
جبير بن نضير وكثير بن مرة وعمرو بن الاسود والمقدام بن معدي كرب وابي امامة ان رجلا اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الامر الا فيكم قال بلى قال فوصيهم بنا فقال
لقريش اني احذركم الله ان تشقوا على امتي من بعدي واخرج الطبراني في الاوسط والصغير عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الامر في قريش واخرج الطبراني عن سهل بن سعد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش واخرج الطبراني عن عبد الله بن حنطب قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى يا رسول الله قال فاني سائلكم عن اثنين عن القرآن وعن

الا لا تقدموها فتضلوا ولا تخلفوا عنها فتهلكوا **الفصل الثاني** اخرج البزار في مسنده وابو نعيم والبيهقي كلاهما
في دلائل النبوة وابن عدي في الكامل وابن عساكر في تاريخ دمشق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
للعباس فيكم النبوة والمملكة واخرج الترمذي عن ابن عباس اذا كان غداة الاثنين فاتني انت وولدك حتى ادعو
لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك فغدا وغدونا معه والبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة
ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده وزاد رزين العبدري في آخره واجعل الخلافة باقية في عقبه
واخرج الطبراني عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت بني مروان يتعاورون على منبري فساءني
ذلك واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاه العباس فقال الا
ابشرك يا ابا الفضل قال بلى يا رسول الله قال ان الله افتتح بي هذا الامر وبذريتك يختمه واخرج ابن عساكر عن
علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس ان الله فتح هذا الامر بي ويختمه بولدك واخرج الخطيب في
تاريخ بغداد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بكم يفتح هذا الامر وبكم يختم واخرج
الخطيب من حديث عمار بن ياسر نحوه واخرج ابو نعيم في الحلية عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكون من بني العباس ملوك تكون امراء امتي واخرج ابو نعيم في دلائل النبوة عن ابن عباس قال
حدثتني ام الفضل قالت مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال انك حامل بغلام فاذا ولدت فاتيني به فلما ولدت
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى والباه من ريقه وسماه عبد الله
وقال اذهبي بابي الخلفاء فاخبرت العباس فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو ما اخبرتك هذا
ابو الخلفاء حتى يكون منهم السفاح حتى يكون منهم المهدي حتى يكون منهم من يصلي بعيسى ابن مريم عليه واخرج
الديلمي في مسند الفردوس عن عائشة مرفوعا سيكون لولد العباس رايات ولن تخرج من ايديهم ما اقاموا الحق
واخرج البيهقي في دلائل النبوة عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل عند كنزكم هذا ثلاثة
كلهم ولد خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تقبل الرايات السود من قبل خراسان فيقتلونكم مقتلة لم يقتلوها مثلها
واخرج البيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تخرج رايات سود
من خراسان لا يردها شيء حتى ينصب بايلياء واخرج البيهقي عن ابان بن الوليد قال قدم ابن عباس على معوية وانا حاضر

فقال له معاوية هل يكون لكم دولة قال نعم قال فمن انصاركم قال اهل خراسان ولبني امية من بني هاشم واخرج الحاكم
في المستدرك وابو نعيم في دلائل النبوة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل بيتي سيلقون بعدي
تطريدا وبلاء وتشريدا حتى ياتي قوم من ههنا واوما بيده نحو المشرق اصحاب رايات سود فيسئلون الحق فلا
يعطونه فيقاتلون فينتصرون حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملوها عدلا كما مليت ظلما واخرج البيهقي
وابو نعيم كلاهما في دلائل النبوة عن ابن عباس قال مررت بالنبي صلى الله عليه وسلم فاذا معه جبرئيل وعلي ثياب
بيض فقال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وسلم انه لوسخ الثياب وان ولده يلبسون السواد واخرج الدارقطني في
الافراد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس اذا سكن بنوك السواد ولبسوا السواد وكان شيعتهم
اهل خراسان لم يزل الامر فيهم حتى يدفعوه الى عيسى ابن مريم واخرج الطبراني في الكبير عن ام سلمة مرفوعا الخلافة
في ولد عمي صنو ابي حتى تسلموها الى المسيح واخرج الطبراني احمد في مسنده والبيهقي وابو نعيم كلاهما في دلائل
النبوة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من اهل بيتي عند انقطاع من
الزمان وظهور الفتن يقال له السفاح فيكون عطاؤه المال حثيا واخرج البيهقي وابو نعيم عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال منا السفاح والمنصور والمهدي واخرج البيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال
يكون منا اهل البيت سفاح ومنصور ومهدي واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن علي ابن ابي طالب
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني بما يكون من اختلاف بعده وامرني بقتال الناكثين والمارقين
والقاسطين واخبرني انه يملك معاوية وابنه يزيد ثم يصير الى بني مروان يتوارثونها وان هذا الامر
صائر الى بني امية ثم الى بني العباس واراني التربة التي يقتل بها الحسين واخرج الزبير بن بكار عن المغيرة
بن شعبة قال قال لي عمر بن الخطاب والله ليعيرن الاسلام بنو امية ثم لا يدري اين يكون ولا من يكون
لهم تشيع ها امنا ما شاء الله مائة سنة وثلثين سنة ثم يبعث الله وفدا كوفد الملوك طيبة ريحهم
يرد الله شعثه وبصره واخرج الزبير بن بكار في الموفقيات عن ابن عباس قال الرايات السود لنا اهل البيت
واخرج ابن سعد في الطبقات عن ابن عباس قال ارسل العباس الى بني عبد المطلب فجمعهم عنده وكان
علي عنده بمنزلة لم يكن اخذ بها فقال العباس يا ابن اخي في قد رايت رويا لم احب ان اقطع فيه شيئا حتى استشير

فقال على ما هو قال تدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فتسأله لمن هذا الامر من بعده فان كان فينا لم نسلمه
وان كان في غيرنا لم نطلبه بعدا ابدا قال علي يا عم ما هذا وهل هذا الامر الا اليكم وهل احد ينازعكم في هذا الامر
واخرج الطبراني عن ام سلمة انهم تذاكروا عندها الخلافة فقالت كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فتذاكروا الخلافة
بعده فقالوا ولد فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلون اليه ابدا ولكنها في ولد عمي صنو ابي
حتى تسلموها الى المسيح واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس
لن تذهب الدنيا حتى يملك ولدك واخرج الطبراني في الاوسط عن عقبة بن عامر قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخذ بيد عمه العباس ثم قال يا عباس انه لا يكون نبوة الا بعدها خلافة وسيلي من ولدك آخر الزمان
الحديث واخرج البزار وابو يعلى والطبراني في الاوسط والحاكم وصححه عن ابي ذر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزمان كمن
قاتل مع الدجال واخرج ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل وقد
اوهى بن جبرا وقال ان عبد الله من خيار هذه الامة وان يرثون الخلافة في آخر الزمان وهذا آخر الكتاب والله
اعلم بالصواب ٥

تم تم تم
تم